الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين
يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه وقول
عنترة العبسي • ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •
تقديره فلا تظني شيئا غير نزولك واقعا فحذف المفعول الثاني والتاء في نزلت
مكسورة والحاء والراء من المحب المكرم مفتوحتان قال الزرقاني في حواشي التوضيح
قال الرضي وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور
نحو علمت زيدا خارجا وعلمت خروج زيد اي عرفت وبعضها يقل فيه ذلك
نحو حسبت وظننت كذا قال الفرا وقد يقوم الضمير واسم الاشارة مقام
مفعوليها نقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه او اظن هذا وكذا
باقي افعال القلوب انتهى لا يقال لعل هذا الحذف من حذف احدهما اختصارا
لانا نقول حذفهما اختصارا ذكره بعضهم حيث قال فاما حذف احدهما دون
الاخر فلا شك في قلته ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف
المفعول الاول فكما في قوله لا تحسبن الذين يبخلون بالياء الى قوله هو خيرا لهم
انتهى وقال البعض حذف احد المفعولين رأي ضعيف وقال ابن عصفور
حذف احد المفعولين للدلالة عليه قليل فلا ينبغي ان يقاس عليه وابن
ملكون قاسه على جركان تنبيه الاصل ان القول وما اشتق منه
انما يدخل على الجملة فتحكى به وقد ينصب المفرد اذا كان في معنى الجملة كقولك
قلت خطبة اذا اريد اللفظ وقد يضمن القول معنى الظن اي يجرى القول
مجرى الظن في العمل لا في المعنى ايضا اذ القول قد يكون بمعنى الظن او
العلم فينصب المبتدا والخبر مفعولين عند سليم بالتصغير قبيلة من قيس
غيلان وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان وسليم
ايضا قبيلة من جذام من اليمن يجرون القول مجرى الظن ويعملونه في
الجملة الاسمية عمل ظن فينصبون المبتدا والخبر بالقول مطلقا من غير

شرط

شرط من الشروط الاتية وعليه قول امرئ القيس بن حجر الكندي يصف فرسا
• اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه • يقول هزيز الريح مرت باثاب •
بنصب هزيز على انه مفعول لتقول وجملة مرت باثاب مفعول
ثان وشاوين تثنية شأو بسكون الهمزة وهو السبق ونصبه على
المفعولية المطلقة نيابة عن المصدر والعطف الجانب وهزيز الريح دويها
عند هبوبها والاثاب بفتح الهمزتين وسكون الثاء المثلثة وفي اخره
با موحدة جمع اثابة وهو نوع من الشجر وغيرهم اي غير بني سليم يجيزه
اي اعمال لفظ القول اعمال الظن بشروط بمضارع يخرج المصدر والوصف
والماضي والامر فلا يعمل شي من ذلك عمل ظن لانها لم تتوقه مضارع
مبدوا بتا الخطاب وانما شرط اسناد المضارع للمخاطب لان الاعمال انما يكون
مع فعل المخاطب اذا استفهمته عن ظن نفسه فلا يجوز اعمال المضارع
المسند الى ضمير متكلم ولا غايب فلا تقول اقول زيدا منطلقا ولا يقول
زيد عمرا منطلقا ام رويشترط في المضارع كونه واقعا بعد استفهام
بحرف او باسم سمع الكسائي من العرب اتقول للعميان عقلا فعقلا مفعول
اول وللعميان مفعول ثاني على التقديم والتاخير وقال عمرو بن معدي كرب المذحجي
• علام تقول الرمح يثقل عاتقي • اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت •
فعلام جار ومجرور والجار على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذفت الفها
لدخول الجار عليها فان القاعدة على انه اذا دخل الجار على ما الاستفهامية
حذفت الفها لئلا تلتبس الاستفهامية بالخبرية والرمح بالنصب مفعول
اول وجملة يثقل عاتقي في موضع المفعول الثاني واطعن بضم العين
يقال طعن يطعن بالضم اذا كان بالرمح ونحوه وطعن يطعن بالفتح اذا كان
في النسب واذا في الموضعين داخلة على فعل محذوف يفسره المذكور على
حد اذا السما انشقت والتقدير اذا لم اطعن انا لم اطعن واذا كرت الخيل

Copyright © King Saud University